

المجلس الرابع والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تاب هداه. ثم اما بعد فهذا كتاب العلم في صحيح البخاري وباب عظة الامام النساء وتعليمهن. والعظة اي الموعظة - [00:00:00](#)

كقول الله عز وجل وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً والموعظة الكلام الرقيق. الذي يأتي بالقلوب وهو الكلام الذي تستجيب له الفطر الصحيحة. التي امتلأت بالمعاني المستقيمة والامام المقصود به هنا هو امام الصلاة. وهذا - [00:00:30](#)

ففيه دليل انه يجوز للشيخ ان ينقلب الى النساء ليعظهن وليأتي بالكلام الطيب الذي يؤثر فيهن. والتعليم هذا به وظيفة الانبياء. فالانبياء انما ايدهم ربنا عز وجل باللسان من اجل - [00:01:10](#)

في البيان وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. والله وتبارك وتعالى جعل من جملة وظائف النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه الكتاب والحكمة. قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا سليمان ابن - [00:01:40](#)

قال حدثنا شعبة عن ايوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس قال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم او قال اشهد على ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه - [00:02:10](#)

بال فظن انه لم يسمع. فواظهن وامرهن بالصبر صدقة فجعلت المرأة تلقي القرطى والخاتمة وبلال ياخذ في طرف ثوبه قال البخاري حدثنا سليمان بن حرب وهو ابو ايوب البصري تابعي ثقة ثابت توفي سنة ميتين اربعة وتلاتين هجرية. متين اربعة - [00:02:40](#)

وعشرين هجرية. قال حدثنا شعبة وشعبة وشعبة ابن الحجاج. ابو البصري وهو كما قال الامام الشافعي لولاه ما انتشر حديث في بلاد العراق. لولاه ما انتشر الحديث في بلاد العراق. وكان من اعلم الناس - [00:03:20](#)

بالله سبحانه ومن ارحم الناس بالفقراء والمساكين. ايضا هو اول من تكلم في الرجال. يعني اول من تعرض للرجال بالجرح والتعديل هو الامام شعبة ابو بسطام البصري. ثم تبعه بعد ذلك يحيى ابن سعيد القطان - [00:03:50](#)

ثم الامام احمد ويحيى عليهم جميعا رحمة الله. وشعبة من الرواة الثابت ثقة ثبت توفي سنة مية وستين هجرية. حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ايوب وهو ايوب ابن ابي تميم. السخستيانى ابو بكر البصري - [00:04:20](#)

كان سيد فقهاء البصرة وكان ايضا سيد شباب البصر وكان مقدما في العلم والحفظ. وهو احد الذين طلبوا العلم لوجه الله توفي سنة مية واحد وتلاتين هجرية ورأى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:04:50](#)

قال ايوب السخستاني سمعت عطاء. وعطاء هو عطاء ابن رباح. ابو محمد المكي ادرك نحو من مئتي من الصحابة. ادرك نحو مائتي صفحة وروى عن ابن عباس وعن سعد وعن عائشة وطائفة عظيمة. كما - [00:05:20](#)

هو عن بعض كبار التابعين. وعمر كثيرا ومات وله من العمر اكثر من مئة سنة وعطاء كان نوبيا ومع امامته في الحديث كان يعلم الصبيان. فكانوا يقولون وكان يعلمهم في الكتاب. اللي هو من؟ اللي هو عطاء - [00:05:50](#)

عليه رحمة الله. سمعت ابن عباس وهو شيخه واحد الكبار الذين رووا عنهم قال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم. او قال عطاء اشهد على ابن عباس كأن الشك هنا من عطاء. عليه رحمة الله. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج - [00:06:20](#)

وهناك سياقات اخرى لهذا الحديث تدل على ان الخروج في صلاة العيد. النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد وبعد ان صلى العيد

انقلب الى النساء فوعظهن وعلمهن. وجزاكم الله خيرا - 00:06:50

النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال. حتى يسمع الناس. وهذا من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يصحب بعض اصحابه ليبلغ عنه وثبت ذلك ايضا في حجة الوداع. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح وفي غيره - 00:07:20
لجرب استنصت لي الناس. استنصت لي الناس. فهذا دليل على ان بعض الصحابة كان يسكت الناس او كان يبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول. فوعظ هن اي وعظ النبي صلى الله عليه وسلم النساء. اي قال لهن كلاما طيبا - 00:07:50

وهذا الكلام يرقق القلوب ويقارب بينهن وبين الجنة ويباعدن ما بينهن وبين النار. وامرهن بالصدقة. وامرهن بالصدقة اخوتي والصدقة من جملة الحسنات التي بها تطفأ الخطايا وهذا باب واسع للنساء. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر النساء بالصيام - 00:08:20

ولا بالقيام ولا بكثرة الذكر. وان كان ذلك مطلوباً. وانما امرهن بماذا بالصدقة. كان النساء لهن صباية اي ميل الى الصدقة. وهذا امر مشاهد. وهذا امر مشاهد. ان النساء لهن دور - 00:09:00

كبير في مسائل الصدقة وجمعها والقيام بها وتصريفها. وهذا امر مدهش فان النبي صلى الله عليه وسلم مع كثرة شعائر الاسلام. وتنوع ابواب حسنات الا ان النبي صلى الله عليه وسلم تخير للنساء بابا واسعا يلج - 00:09:30
ان منه الى الجنة وهو باب ماذا؟ الصدقة. باب الصدقة. باب الصدقة ليس له حد في ادناه كما ان له كما ان ليس له حد ايضا في اعلاه. فللمرء ان يتصدق على - 00:10:00

فحسب طاقته. والله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها. وامرهن بالصدقة الجميل في قوله وامرهن بالصدقة هذا حث منه صلى الله عليه وسلم للنساء فماذا صنعت النساء انذاك؟ هل قالت النساء؟ ننتظر - 00:10:20

حتى نراجع ازواجنا في ذلك لان بعض الناس اذا وجد زوجته ليس عليها شيء من الذهب الذي تتحلى به ربما تسبب ذلك في ازمة كبيرة. تصور مثلا ان زوجة معها جوزين خواتم وغويشتين. وبعدين زوجها قال لها فين الذهب؟ قالت له تصدقت به - 00:10:50
يا ترى هل هذا الكلام يقبله الرجال؟ ام يقبله بعض الرجال؟ الله المستعان. فماذا صنعت نساء عندما امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة. انا هسألك يا انس هسألك في اخر المجلس ده. قال فجعلت المرأة - 00:11:20

فجعلت المرأة الفاء للدلالة على السرعة. يعني اول ما النبي صلى الله عليه وسلم امر النساء بالصدقة مباشرة على طول. اللي خلعت واللي عمل على طول فجعلت المرأة المرأة لا يقصد بها المرأة المعينة. فليست الالف - 00:11:50

واللام هنا للعهد. وانما المقصود بالمرأة اي جنس النساء. كان النساء بلن على الصدقة وهذا كقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر ان الانسان لفي خسر. فالخسر ليس لواحد من الناس. وانما هو لجنس - 00:12:20

ولهذا قال ربنا عز وجل مستثنيا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية فالمقصود بقوله فجعلت المرأة اي فجعلت النساء. ليس المقصود بها المرأة وانما المقصود بها جنس النساء. فجعلت المرأة - 00:12:50

تلقى القرطى القرطى ما تتخذة المرأة فى اذنها من الحلي اللي بنسميه احنا الايه؟ الحلق. ما نسميه نحن الحلق هذا اسمه قرط. فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم. اي ما تتخذة فيه - 00:13:20

اصابعها. يعني الذهب الموجود في اصابعها وفي اذانها كانت تنزعه وتلقيه. وبلال يأخذ في قال في ثوبه اي يجمع في ثوبه هذا الذهب. هذا دليل على مشروع واية ان يقوم العالم بنصيحة النساء ووعظهن وتعليمهن - 00:13:50

ما لم يكن في ذلك محذور. الامر الثاني فيه دليل على مشروعية ان صدق المرأة من حر مالها دون الرجوع لزوجها. ده مالها؟ ولها ان تتصرف ففي مالها اذا كان في وجه الخير كيف شئت دون الرجوع لزوجها. ايضا فيه - 00:14:20

لمن قال بجواز كشف الوجه واليدين فيه دليل لمن قال بذلك. واستدل بهذا الحديث الجمهور الذين قالوا بجواز كشف الوجه واليدين الحديث التالي وهو الباب التالي باب الحرص على في هناك تكملة في الاسناد وقال اسماعيل وهذا الراوي وهو اسماعيل - 00:14:50
هو ابن علي وعلي امه. وسبق الكلام في ترجمة موسعة عن اسماعيل ابن وقال اسماعيل عن ايوب السخيتان الذي مر الكلام عنه عن

عطاء وقال عن ابن عباس اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الخبر اتي به البخاري - [00:15:30](#)

معلقا بهذه الصورة وهو موصول في مواضع اخر من الصحيح للدلالة على ان هناك طريقا بالجزم عن عطاء دون الشك. ان عطاء شك فهذا الطريق على وجه القطع دون الشك. عن ابن عباس اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

لان تارة شك يا ترى الذي شهد هو نفسه على ابن عباس ولا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الباب الت باب الحرص على الحديث. باب الحرص على الحديث. الحديث له معان - [00:16:30](#)

عدة فالحديث في مقابل القديم الحديث في مقابل القديم تقول اشترت القديم والحديثة اي اشترت كل شيء. والحديث يأتي بمعنى الخبر والنبا هل اتاك حديث الغاشية؟ اي نبأوا الغاشية وخبر الغاشية - [00:16:50](#)

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم هو ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة. فهذا التعريف ريف عرفي اصطلاحى. والحرص اي العناية. والاهتمام - [00:17:20](#)

المقصود بالحديث هنا هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود بالحديث هنا في الباب هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا باب يدل على حرص الصحابة. في جمع حديث - [00:17:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاهتمام بكلامه عليه الصلاة والسلام. قال البخاري حدثنا عبدالله هنا مشكلة بسيطة ولكن ستحل حالا. قال البخاري ثنى عبد الله حاضر حاضر قال البخاري حدثنا عبد الله - [00:18:10](#)

قال حدثني سليمان عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن - [00:18:40](#)

هذا الحديث احد اول منك. لما رأيت من حرصك على الحديث. اسعد الناس بشفاعتك في يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه قال البخاري حدثنا عبدالله هذا خطأ - [00:19:10](#)

في هذه النسخة هذا خطأ في هذه النسخة. واثبتت هذا الخطأ لكي نتعلم كيف يمكن اكتشاف الخطأ اثناء القراءة. كان يمكن ان اتي بالنص مضبوطا فقط. ولكن الكتاب قدامي حدثنا عبدالله هذا خطأ. كيف تعرف الخطأ؟ نرجع الى الامام البخاري - [00:19:40](#)

طيب وننظر هل من شيوخه من اسمه عبدالله؟ طيب نمرة اثنين لو وجدنا من شيوخه من اسمه عبدالله ننظر نظرتين. النظرة الاولى هل من شيوخه عبدالله سليمان وسليمان هذا غير سليمان ابن حرب وانما هذا سليمان ابن بلال - [00:20:10](#)

وهذه المعرفة تتأتى من خلال دراسة الاسناد. سليمان هنا ليس سليمان في الماضي وانما هو سليمان ابن بلال. عرفنا كده ازاى؟ لان شيخه عمرو ابن ابي عمرو. ولم يروى عنه - [00:20:40](#)

من اسمه سليمان الا سليمان ابن بلال. طيب لما نيجي نقرا في ترجمة سليمان ابن بلال هل من تلاميذه احد اسمه عبدالله؟ لا. طيب سليمان مدني. سليمان ابن بلال مدني وعمرو - [00:21:00](#)

ان ابي عمرو مدني وسعيد ابن ابي سعيد المقبري مدني. فالاسناد كله مدنيون عبدالله الوحيد الذي هو من شيوخ الامام البخاري. ليس مدنيا وانما هو مصري. هو الله ابن يوسف التنيس المصري. ده الوحيد - [00:21:20](#)

اذا كلمة عبدالله ليست صحيحة. من هو شيخ البخاري وفي الوقت نفسه هو تلميذ سليمان. وجدناه هو عبدالعزيز مش عبد الله. هو عبدالعزيز ابن عبدالله الاوسي عبدالعزيز بن عبدالله الاويس. وهو مدني - [00:21:50](#)

فارتزق الاسناد ان الرواة جميعا ماذا؟ مدنيون. فربما الكاتب نسي ان يكتبه عبدالعزيز فكتب ماذا؟ عبدالله. وبالتالي عندما تجد في الاسناد شيئا يريبك لا تحاول ان تثبت هذه الريبة. ولكن لابد ان تكشف عنها. وان تتأني ولا تهجم ولا - [00:22:20](#)

تسرع فان التسرع في دراسة الاسناد قد يوردك المهالك. فيكون الاسناد بالصورة الصحيحة حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى ابو قاسم المدني ابو القاسم المدني. قال حدثني سليمان وهو سليمان ابن بلال - [00:22:50](#)

ابو ايوب المدني ثقة ايضا واختلف في سنة وفاته مية وسبعين ولا مية سبعة وسبعين ولعل الارجح انه توفي سنة مية سبعة وسبعين. عن عمرو بن ابي امر هو ابو عثمان المدني فيه كلام يسير. والامام البخاري عليه رحمة الله عندما - [00:23:20](#)

ما يروي اسنادا احد رواته فيه كلام يسير. والكلام اليسير ليس انه كذاب ابدأ ده كلام يسير. مثلا قد يصيبه الاختلاط او الوهم او تغير باخرة او ما الى ذلك - [00:23:50](#)

ان البخاري ينتقي ينتقي لا يرد في صحيحه المتهمين وانما ينتقي اسامي له وبتخير رواته. توفي عمرو بن ابي عمرو في خلافة ابي جعفر المنصور اي في صدر الدولة العباسية. عن سعيد بن ابي سعيد المقبري - [00:24:10](#)

هو كثير الرواية عن الصحابة وتابعيه مدني توفي متأخرا. عن ابي هريرة رضي الله عنه الصحابي الجليل مختلف في اسمه ولكن الراجح انه رضي الله تعالى عنه اسمه عبدالرحمن بن صخر - [00:24:40](#)

انه قال قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى اقسام. هناك شفاعته عامة وهي شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم للناس يوم الموقف. كي يفصل - [00:25:10](#)

بينهم في الحساب. هذا اليوم يوم عسير. ومن شدته تتجه الخلائق الى ادم فيحيلهم الى نوح ليحيلهم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم تتجه الخلائق الى من الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيصمد لهذه الشفاعته ويقول انا لها - [00:25:40](#)

هذه هي الشفاعته الاولى وهي الشفاعته العامة. ثم هناك شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم للعصاة من امته للعصاة من امته. فكل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض الناس - [00:26:10](#)

ثبت شفاعات اخرى للنبي صلى الله عليه وسلم كشفاعته في عمه ابي طالب. ان خفف عنه العذاب. وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب كان في قاع من النار فاخرج منها الى دحضاح. فاخرج منها الى ضحضاح. وقوله - [00:26:40](#)

وصلى الله عليه وسلم اخف الناس عذابا يوم القيامة. ابو طالب ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماؤه. فالنبي صلى الله عليه وسلم شفاعته ثابتة والاحاديث فيها صحيحة صريحة. فليل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك - [00:27:10](#)

فيوم القيامة ومعلوم ان شفاعته لا تكون الا باذن الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا تكون الا لمن رضي الله عنه. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك هذا فيه دليل على فضل ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وانه وكان كنيها ملئ علما لطول صحبتته للنبي صلى الله عليه وسلم. اما ما - [00:28:10](#)

فككوا بسببه في حديث ابي هريرة انه اسلم متأخرا. فكيف حاز هذا الوعاء سأل كبيرا من العلم فالجواب ان عظم الرواية وكثرتها ليس بطول الصحبة وانما بماذا؟ بملازمة الصحبة. يمكن لانسان ان تطول صحبتته لانسان. ولا - [00:28:40](#)

لا يسمع منه الا القليل. ولكن يمكن لانسان ان يصحب انسانا ويلزمه ملازمة تامة فيروي عنه الكثير. فابو هريرة رضي الله تعالى عنه من المكثرين لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يقول الا صدقه. لقد كان راوية حافظة - [00:29:10](#)

جامعة قال ابو هريرة انه لم يكن احد اكثر مني حديثا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب - [00:29:40](#)

اذا كان ضبطه ماذا؟ ضبط سطر. ضبط صدر كان لا يسمع شيئا الا حفظه ووعاه لقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يتعلم منه فتعلم. حديث عمرو ابن الحويدث - [00:30:00](#)

رضي الله تعالى عنه عندما اتى مع قومه مسلمين. فكان قومه يسمعون ثم ينقلبون الى رحاب فينامون او يأكلون. اما هو فكان ينقلب الى الصحابة فيتعلم منهم ويحفظ منهم القرآن - [00:30:20](#)

ايه اللي حصل؟ مع صغره الا انه بز قومه فقدمه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في الامامة والصلاة. يبقى هي نفس المدة اللي قعدوها ولكن هو استطاع ان هو ايه - [00:30:40](#)

ان هو يتعلم اكثر ويجمع اكثر ويحفظ اكثر. فتقدم بسبب ذلك. وهذا ايضا كان ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. لقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فلازمه فلازم كم بعض الصحابة يتناوبون النزول؟ يتناوبون النزول وكانوا - [00:31:00](#)

واحيانا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم في الاوقات. طب مين اللي في كل وقت معه؟ ابو هريرة. فجمع ما لا لم يجمع غيره وحصل

ما لم يحصل غيره. دي مسألة طبيعية. هذه مسألة طبيعية. قال له - [00:31:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لفظ ظننت والظن يمكن ان يحمل على معنى اليقين. يمكن ان تحمل على معنى اليقين. ليس المقصود

بالظن الشك. يمكن ان يأتي الظن بمعنى الشك. ويمكن ان يأتي الظن - [00:31:50](#)

معنى اليقين. فقول فرعون واني لاظنك يا موسى مسحورا. شاكك ان انت مسحور يا موسى اما قول موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء

الا رب السماوات والارض البصائر واني لاظنك يا فرعون مذبورا. مذبورا اي هالكا. اظنكم هنا بمعنى اشك - [00:32:10](#)

والمن اتيقن بمعنى اتيقن. فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كان متيقنا كان متيقنا ان صاحب هذا السؤال هو مين؟ هو ابو هريرة لما

رأى من حرصه كما وسنعلم الان من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ وانظر الى ادب - [00:32:40](#)

ابي هريرة قيل يا رسول الله من الذي قال لرسول الله؟ هو ذات نفسه. ولكن هذا من ادبه لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا

الحديث احد احد - [00:33:10](#)

اي اي احد فاخذ هذا نكرة في سياق النفي للدلالة على العموم. وهذا دليل على تقدم في ابي هريرة في السؤال. وانما العلم السؤال.

ومن حرم السؤال حرم العلم ولذلك لابد للناس ان يتعلموا ادب السؤال. ان يتعلموا ادب السؤال - [00:33:30](#)

نسأل ابنائنا الصغيرين كده سؤال صغير كده. يعني ايه معنى ادب السؤال؟ حد يعرف هذا بالسؤال رسالة بسيطة حتى الصغيرين

مممكن يجاوبوه. قل كده يا يحيى ابن آآ حسين. يعني ايه ادب السؤال - [00:34:00](#)

ها اتفضل. ايه؟ نكون مؤدبين واحنا بنسأل. ما شاء الله. بارك الله فيك. ها ادب السؤال. متى قل يا عبدالرحمن. متى اسأل؟ اتنين من

اسأل؟ ثلاثة. كيف اسأل وكان بعض السلف اذا اتاه الطالب ليتعلم قال اذهب فتعلم السؤال ثم - [00:34:30](#)

ما تعالى لابد للناس ان يتعلموا ادب السؤال. بارك الله فيك يا عبدالرحمن. انا اعلم انكم جميعا تعرفون الاجابة حتى الصغار يجيبون

هذا السؤال. بارك الله فيكم. لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا - [00:35:10](#)

في الحديث احد اول منك. اول هذه على انها مفعول ثان للسؤال لي سأل تنصب مفعول تنصب مفعولا او مفعولين. سألت الله سألت

الله ان يدخلني الجنة. وتقول سألت الله الجنة. سألت فعل فاعل لفظ - [00:35:30](#)

جلالة هذا هو في موضع المفعول الاول الجنة مفعول ثان. يبقى الا يسألني الا يسألني الياء هذه المفعول الاول واحد الفاعل واول

المفعول الثاني او ان يكون اول لا يسألني عن هذا الحديث احد اول على انها - [00:36:00](#)

صفة لاحد او بدل من احد. منك لما رأيت لما رأيت الماء هنا هي الموصولية للذي رأيت من حرصك من هنا بيانية. لما رأيت من حرص

على الحبيب. يبقى كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من اكثر الناس حرصا على ماذا؟ على - [00:36:30](#)

الحديث ان اكثر الناس حرصا على الحديث. آآ هذه الايام لو قلت لرجل اعلمك كلمة اذا قلتها زرعت لك نخلة في الجنة او تأخذ

خمسميت جنيه الناس تقول لك ايه؟ ايه؟ يعني الخمسميت جنيه احسن من نخلة في الجنة؟ لا ما انا بقول يعني - [00:37:00](#)

يعني يا ترى هل الخمسميت جنيه افضل من النخل في الجنة؟ يعني الذي يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم تزرع له نخلة

في الجنة. لو علمت ده انسان فايها افضل نخلة في الجنة ام خمسميت جنيه - [00:37:30](#)

الصحابة كانت عندهم المعاني افضل من المباني. دول حال الصحابة. والدليل على ذلك حديث ابي هريرة عندما كان على بيت

مال المسلمين فاتاه الحاثي يحثو الطعام. وهذا الحديث الجميع يعرف ومخرج في الصحيح. قال لارفعنك الى النبي صلى الله عليه

وسلم قال دعني فان - [00:37:50](#)

عيالا اعولهم. في المرة الثالثة قال لو علمتك كلمات. تقولها حين تصبح حين تمسي وعندما تأخذ حظك او جنبك من النوم فتكون لك

حرزا من الشيطان في سائر يومك. قال - [00:38:20](#)

وما هي قال اية الكرسي؟ فترك ابو هريرة ولم يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما اعلم ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم بما

حصل قال صدقك وهو كذوب انه - [00:38:40](#)

الشيطان. يبقى الصحابة كانوا من اكثر الناس حرصا على الخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او من نفسه. النفس بمعنى القلب. والمقصود بالاخلاص - 00:39:00

اي من غير شوب. ليس هناك غرض وليس هناك مصلحة. وانما قالها لله وانما قالها لله. والعبادة اعظمها وانفعها عندما تكون لله. ولهذا كان السلف يكابدون انفسهم حتى تستقيم. فاذا ما استقامت - 00:39:30

الانفس كان الاخلاص. فقول النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعته هل المقصود باسعد التفضيل؟ اي هناك قوم سعداء ولكن دون هؤلاء هؤلاء اسعد الناس هذا قول. فالذي يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:40:00

وعنده اخلاص ولكن هذا الاخلاص مشوب. فانه يسعد يوما. ولكن افضل منه الذي قالها من غير ماذا؟ من غير شوب. فالجهنميون الذين يخرجون من النار بعد ان يمتحشوا هؤلاء الناس يأخذون حظهم من العذاب. ثم يدخلون الجنة - 00:40:30

فمما لا شك ان الاسعد منهم الذين دخلوا الجنة من غير ماذا؟ من غير حساب. هذا افضل منهم وهذا كلام متوجه. يبقى اسعد الناس فهناك السعداء الذين هم اقل منهم - 00:41:00

فافضل الناس واسعد الناس يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. القول الثاني ان المقصود بافعل التفضيل ليس على بابها. وانما المقصود هنا اثبات الفعلي من غير ملاحظة التفضيل. كقول الله عز وجل ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه - 00:41:20

لله. فليس معنى ذلك ان الذي اسلم وجهه لله هو حسن الدين. والمشرک حسن الدين بوزي حسن الدين ولكن المسلم احسن منهم دينا. لأ ليس هذا هو المقصود وانما المقصود اثبات - 00:41:50

الفعل ونفي ما سواه. وكقول الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. لم يقل وان محمدا رسول الله. اما - 00:42:10

ان يكون هذا الخطاب متوجها للمشرکين حيث انهم يطلب منهم في اول الامر ان يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصمت دماؤهم واموالهم ويدل على ذلك المعنى حديث المقداد عندما قال يا رسول الله ارأيت لو ان رجلا من - 00:42:40

قاتلني وقتلته. ثم ضربني بسيفه فاطل ذراعي. اطن ذن اي قطع ذراع. ثم لاذ بشجرة. فلما قدرت عليه قال اشهد ان لا اله الا الله ارأيت لو قتلته؟ قال لو قتلته لكنت بمنزلته قبل ان - 00:43:10

قبل ان تقتله. والمقصود بذلك مسألة القصاص والدم. اي هذا الرجل بهذه الكلمة صار ماذا؟ صار مسلما. وحديث اسامة عندما كان مشاركا في غزوة بالحروقات فلما قدر على رجل برمحه قال - 00:43:40

لا اله الا الله قطعته فقتله. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. غضب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اقتلته ومسلم فما زال يكررها. ولذلك كان من جملة القاعدين في الفتنة الذين لم يشاركونا في - 00:44:10

في حوادث الفتنة اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه. وربما كان مروا معلومة لشدة ملازمته للمذكور. اذ ان لا اله الا الله لا تنفعه او ايه الا بضميمتها وهي وان محمدا رسول الله. فهذه الكلمة لا تصح الا باختها - 00:44:30

فلو ان رجلا قال وآ رفض ان يقول ضميمتها ما قبلت منه هذه الكلمة. يعني لو واحد قال اشهد ان لا اله الا الله. قلنا له قل وان محمدا رسول الله يقول لا مش قايل لها. كفاية عليكم كده. دي كويسة - 00:45:00

لا لا يقبل منه ذلك. وما دخل الاسلام عند بعض اهل العلم. ولكن لابد ان يقول الضميمة معها. لان الاتنين متلازميتين. يدل على ذلك المعنى حديث اسلام ابي سفيان رضي الله تعالى عنه - 00:45:20

عندما اتت به الخير الى النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هيه يا ابا سفيان ايها ابا سفيان اما ان لك ان تسلم؟ وكان قبل قد قال - 00:45:40

للعباس لقد بلغ ملك ابن اخيك مبلغا. فمحمد داب اخوك بقى حاجة كبيرة قوي بيقول له الكلام ده راحت الخيل ايه؟ لقطاه وجايباه للنبي صلى الله عليه وسلم. هيه يا ابا سفيان اما ان لك ان تسلم؟ ف - 00:46:00

اجتهد اشهد ان لا اله الا الله اما ان لك ان تشهد اني رسول الله؟ قال اما هذه ففي القلب منها شيء فقيل له اسلم والا سخطت رأسك بين رجلينك. او كلاما شبيها بذلك. فدل ذلك على ان الشهادة الثانية - 00:46:20

هي مع ضميتها الاولى جملة واحدة. وهذه الشهادة هي فريضة الوقت. من ولها صار لوقته مسلما. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف - 00:46:40

كل شر وان يرزقنا واياكم الاهتداء والسلامة والعافية. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:47:00